تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاورهُ

Chronique du mois.

١ — الوزارة السعدونية الرابعة

في اليوم ١٩ من ايلول (سبتمبر) تقومت الوزارة السعدونية الرابعة وهذه اعضاؤها :

عبدالمحسن السعدون : رئيس الوزراء ووزير الخارجية

ناجي السويدي : وزير الداخلية

يس الهاشمي : وزير المالية

ناجي شوكت : وزير المعارف

نوري السعيد : وزير الدفاع

محمد امين زكي : وزير المواصلات والاشغال

عبدالعزيز القصاب : وزير الري (١) والزراعة

عبدالحسين جلبي : وزير المعارف

فنهنيء جميع الوزراء بمناصبهم الجديدة ونتمنى لهم ولوطننا العزيز النجاح .

٢ — عنايت الله سميعي خان

اتاح لنا حسن الحظ ان واجهنا حضرة صاحب المعالي سميعي خان المندوب فوق العادة لدولة ايران في بغداد في ٩ ايلول (سبتمبر) فوجدناه من الرجال المقتدرين الواقفين كل الوقوف على السياسة العصرية وروحها وعلى العلوم والآداب الفارسية والفرنسية والعربية بحيث لا يفوته شيء من دقائق هذه الامور لانه اقام في بلجكة مدة خمس عشرة سنة . وانا نهنيء العراق بوجود هذا الرجل الكبير في ديارنا فانه احسن من يصل العراق بايران إذ نتوسم فيه كل خير للبلادين ونعسى ان تطيب اقامته بين ظهرانينا لتنتفع به البلاد المتجاورة المتآخية مدة طويلة . ونشكر جلالة الشاه الاعظم على انه اوفد الى حاضرتنا صاحب المعالي سميعي خان كما نهنيء نفوسنا وديارنا بوجوده بيننا .

١) الري من سيء الوضع بدلا من كلمة « سقي » الصحيحة التي تدل عليها الكلمة الافرنجية Irrigation اما الري فمصدر روى يقال : روى لهم : اتاهم بالماء . وروى القوم : استقى لهم . وكلاهما لا يؤدي المعنى المطلوب بخلاف سقي . فانه هو المراد هنا يقال : سقاه ماء سقيا : اعطاه ماء وسقى : جعل له ماء يسقى به .

٣ — وفاة المعتمد السامي

في الساعة السابعة ونصف من مساء ١٢ ايلول (سبتمبر) توفي القائد السر جلبرت فلكينهام كلبتن المعتمد السامي البريطاني في بغداد بعد ان عاد من الهنيدي وبعد ان لعب لعبة الصولجان المسماة عند الانكليز بالبولو . ونحن ننقل هنا الى القراء ما كتبته الاوقات البغدادية لسان حال دار الاعتماد ولا نغير شيئا من ركاكة عبارتها قالت :

توجه الفقيد عصر امس [١٢ سبتمبر] الى الهنيدي كجاري عادته للعب «البولو» [الصولجان] وكانت علائم الصحة والنشاط بادية على محياه . ثم عاد بعد انتهاء اللعب الى دار الاعتماد البريطاني فشعر في الطريق بخفقان في القلب اعقبه انقباض شديد في النفس وقبيل بلوغ سيارته دار الاعتماد كانت حالته على اعظم جانب من الخطورة . وعلى اثر دخوله قصره الخاص استلقى على مضجع منهك القوى فاستدعى باور فخامته الحساس قائد السرب ، الكبتن ريتشاردسون ، رئيس اطباء القوة الجوية الملكية . وبسرعة البرق الخاطف حضر الى دار الاعتماد مع زميل له . الطبيب ما رشال . وانضم اليهما على الاثر الطبيب كوركيل ، احد أطباء مصلحة الصحة العراقية . ففحصوا حالة المريض وشخصوا مرضه فاذا هو «انجينا بكتوريس » (كذا) . [قلنا نحن هو بالعربية خنقة الصدر] اخطر انواع امراض القلب واشدها وطأة على المريض . وبذل الاطباء نطسهم لمعالجة فخامته وتخفيف المه . وكان حاضر الذهن مالكا لجميع حواسه . واسرع الدكتور كوركيل الى المستشفى الملكي لاحضار بعض المنبهات ولكن المرض هاجم الفقيد العظيم هجوما عنيفا فاضحى هزيل القوى ، واتضح للاطباء اشرافه على مفارقة الحياة . وهكذا لم ينفع فيه نطس الاطباء ولفظ نفسه الاخير قبيل الساعة السابعة والنصف مساء . رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وذويه ومعارفه بريطانيين وعراقيين جميل الصبر والعزاء .

٤ — حادثة الواكب في كربلا بصورة مختصرة (عن جريدة النهضة العراقية)

في الساعة ١١ من اليوم ١٩ صفر (٢٦ تموز او يوليو) حدث ان مواكب العزاء دخلت صحن الحسين وكان موكب عزاء الكاظمية قد خرج من الصحن بعد ان ادى مراسيم الزيارة ولم تتنه موكرة الموكب ولم تصل الى باب السوق حتى دخل النجفيون واخذوا بتأدية المراسيم ايضا .

سار موكب الكاظميين في السوق قاصدا صحن العباس وبينما كان في السوق اذا بجماعة « يهوسون » ولدى التحري ظهر انهم فريق من فريق النجفيين اتم العزاء في صحن الحسين وخرج بسرعة حتى لحق بالكاظميين .

فوقع بين هذه الشرذمة النجفية وبين مؤخرة الموكب الكاظمي مناوشة انهزم فيها النجفيون ثم عادوا فسمع صوت « خرطوشة » اطلقت في السوق فتصايح الكاظميون وارجعوا تلك الشرذمة القليلة على اعقابها .

قلنا قليلة لان النجفيين انقسموا على انفسهم في الصحن ولم يرض معظمهم بالخروج الى صحن العباس علما منهم بان الكاظميين لم يؤدوا المراسيم هناك ولكن صبيانا يرون (الهوسة) ضرورية في مثل هذا الجمع المحتشد .

تصايح بعض الكاظميين ورجعوا من اقامة الموكب الى الخصم خلف تلك الشرذمة وانهزم النجفيون امامهم حتى اوصلوهم الحيم ووقع من النجفيين قتيل في السوق بالقرب من باب صحن الحسين . وجرح من الكاظميين شخص في خده ورقبته ثم خرج النجفيون من خيامهم لارجاع الكاظميين وهنا جاءت الشرطة لتحول دون الموكبين . فكان المحل الثاني للمناوشة (طريق الميدان) فاضطرت الشرطة امام ذلك الجمع الهائج الى اطلاق البنادق فارتفعت في الفضاء الاصوات شاكية الى الله مما يجري باسم الدين . وتراجع الناس في موجة جعلت اعلاهم اسفلهم وركب بعضهم اكتاف البعض الآخر واغتنم النشالون الفرصة وتصارخت النساء وارتبكت الاطفال واستمر هذا الاضطراب حتى الساعة الثانية عشرة الغروبية من مساء ذلك اليوم .

وانجلت المعركة عن قتيلين من النجفيين وخمسة جرحى من الكاظميين وكانت الادوات التي استخدمت العصي والخناجر والمسدسات .

٥ — مظاهرة عظيمة في بغداد بصدد بلية فلسطين

اجتمع الوف من الناس في جامع الحيدرخانة في ظهر اليوم ٣٠ من آب (اوغسطس) حتى امتلأ الحرم والصحن والساحة والسطوح . وقيل كان عدد المتجمهرين يناهز العشرة آلاف وكل ذلك احتجاجا على ما اصاب العرب الفلسطينيين من الرزايا مما انزله فيهم اليهود الصهيونيون .

وانتخب الجماهير لجنة تنفذ بالعمل ما تعلق به المتجمهرون وهذه اسماء الاعضاء :

جعفر جلبي ابو الثمن
يس باشا الهاشمي
مزاحم بك الباجه جي
محمود بك رامز

وقام كل واحد من الاعضاء وخاطب القوم بما البهته الحماسة القومية فاثر الكلام في الحاضرين . ثم انفق السيل البشري في الشوارع احتجاجا على اعمال الصهيونيين. فوقع في اثناء ذلك بعض اضرار بين الاوباش لم تكن نتيجتها ذات خطر . ونحن ندرج هنا ما نشر في الجرائد من الاخبار نرويها على علاتها :

قرار لجنة الاحتجاج
بسبب حوادث فلسطين (بحروفها)

اجتمعت اللجنة المنتخبة بسبب وقائع فلسطين وقررت ارسال احتجاج تحريري بسطت فيه الفداحة المتأتية من تطبيق وعد بلفور واهمال العهود المقطوعة للعرب والغايات التي من اجلها خاض الحلفاء غمار الحرب الكبرى والتمسك بسياسة الانتدابات المجحفة بحقوق الشعب العربي فاعربت عن استنكار الشعب العراقي لتلك السياسة الجائرة وبينت بان عدم قيام الاقطار العربية في حركة اسعاف الشعب الفلسطيني المضطهد انما كان بسبب اشتغال تلك الاقطار في معالجة مسائلها الخاصة وانتظار الامة العربية كيفية التاليف بين وعد بلفور وبين العهود والغايات الآنفة الذكر .

وقررت ارسال احتجاج برقي الى وزراء خارجية الدول الموقعة على اتفاقية سان ريمو وقداسة البابا وسكرتارية عصبة الامم وغيرهم واخبار المجلس الاسلامي الاعلى بذلك .

وتذاكرت في مفاتحة الاقطار العربية للتناصر والتظافر في ما بينها لانقاذ الامة العربية من المصائب النازلة عليها وستنشر صور البرقيات والكتب في الصحف المحلية قريبا .

باسم اللجنة المنتخبة بسبب
حوادث فلسطين
مزاحم الامين الباجه جي

جمعية الشبان المسلمين ببغداد
تحتج على الصهيونيين بفلسطين الى عصبة الامم

«تحتج جمعية الشبان المسلمين ببغداد على الصهيونيين لاعتدائهم على المسلمين ومقدساتهم في فلسطين » .

برقية اللجنة الى قداسة البابا
روما قداسة البابا

الشعب العراقي يسترحم توسطكم لتخليص الفلسطينيين من مظالم السياسة

الجائزة المستحدثة من وعد بلفور .

١ ايلول سنة ١٩٢٩

الهاشمي جعفر ابو التمن

محمود رامز مزاحم الباجه جي

٦ — الوفد الحجازي النجدي في بغداد

وصل الى العاصمة نهار الاحد ٤ آب (اغسطس) الوفد الحجازي النجدي المفوض في امره ذاهبا الى ايران ليقدم الى جلالة الشاه كتاب جلالة ملك الحجاز ونجد جوابا للكتاب الذي كان قد نقله معالي ممثل ايران الى جلالة ملك الحجاز ونجد .

وفي نية الوفد وضع الاسس الملائمة لابرام معاهدة ولاء وصداقة بين الدولتين .

وعاد الوفد في ٢٧ من الشهر المذكور بسيارة خصصتها به حكومة ايران .

وقد انعم جلالة الشاه على الشيخ عبدالله الفضل رئيس الوفد بوسام همايون من الدرجة الثانية ، وعلى الشيخ عبد الرؤوف بوسام التاج من الدرجة الثالثة وعلى الكتوم سعيد الرشاش بوسام همايون من الدرجة الرابعة .

٧ — الاتفاقات بين ايران وروسية

انتهى امد الاتفاق التجاري بين ايران وروسية وستجري المفاوضات قريبا لعقد اتفاق جديد وطلبت وزارة التجارة الى الغرف التجارية في الولايات ان يزودوها ارائهم في الموقف الاقتصادي بين الدولتين .

٨ — حفار على المعادن

ناصر افندي جورج كيكه هما شاب عراقي نشيط ، وقد توفق منذ بضعة اشهر لان يحفر على المعادن الصلبة وعلى الزجاج كل ما يحب ويهوى الانسان من النقوش والكتابات بالوان مختلفة ثابتة لا تمحى . وكان هذا الشاب مراقب العمال في شركة استريك اسكوث . واليوم هو جنتي Ajusteur (براد مدقق او كما يقول العوام فترجي) في معمل كونترل كريك في الميدان في حاضرتنا . فمن اراد شيئا مما ذكرناه فما عليه إلا ان يراجعه ليرى منه ما يود .

٩ — زيارات صاحب المجلة

لا يقبل صاحب هذه المجلة زيارة اي صديق كان إلا نهار الجمعة من كل اسبوع صباحا من الساعة ٨ الى الساعة ١٢ . اما في سائر الايام فانه يعتذر اليهم من قبولهم لكثرة اشغاله ؛ فلا يكلفوه عنتا او صعودا .

تصويبات

ص ٨٠٤ س ١٩ كأن : كإن — ص ٩١٢ س ٨ محمد ابن احمد : محمد بن — ص ٨١٢ س ١٥ مراعيا : مراع — ص ٨١٢ س ١٦ وذاكرا : ذاكرا — ص ٨١٣ س ٢٥ قنيقيج : قنيقيج